آليات الخطاب الحجاجي

في وصية الشيخ عبد الكريم بن البكري إلى ابنه

الطالب الباحث: سعيد بلعربي لخضر **إشراف الأستاذ الدكتور: مختار حبار**

جامعة أحمد بن بلة ـ وهران 1 ـ الجزائر **جامعة أحمد بن بلة ـ وهران 1 ـ الجزائر**

يتناول هذا المقال الآليات الحجاجية في وصية الشيخ عبد الكريم بن البكري[1] إلى ابنه عبد الحق حين تنازل له عن منصب القضاء، وتمثلت هذه الآليات في التكرار والتوازي والتقابل والأمر والتناص، والتي أدت مجتمعة دورها في بلوغ الهدف من الخطاب وهو إقناع المخاطب بمضمونه.

الكلمات المفتاحية: الحجاج؛ الأساليب اللغوية؛ الإقناع؛ التناص؛ التقابل؛ التوازي؛ الكتاب الجزائريون.

The Mechanisms of the Argumentative Discourse in Sheikh Abdul Karim bin Al Bakri's Will to his Son

Abstract: This article deals with the argumentation mechanisms in sheikh Abdulkarim Bin Bakri's will to his son Abdul Haq when the former waived his position in the judiciary to him, because of his disease. These mechanisms were: repetition, parallelism, contradiction, symmetry, commanding and Intertextuality which combined, played their role to reach the goal of the speech, which is convincing the addressee.

Keywords: Argumentative, linguistic styles, persuasion, intertextuality, meeting, parallelism, Algerian writers

تمهيد: إن اختلاف النص الحجاجي عن غيره من النصوص لا يكمن في موضوعه فحسب، بل يتجلى أكثر في هدفه؛ ذلك أن النص الحجاجي: "يحرص كل الحرص على الإقناع، إقناع المتلقي بوجهة نظره أو بطريقته في تناول الأشياء، بل قد يحاول حمله على الإذعان دون اقتناع حقيقي، فهو نص يلزم صاحبه على نحو صارم بما جاء فيه، بل يورطه بشكل واضح جلي"[2]

وما يميز النص الحجاجي أيضا هو اعتماده على مختلف الأدوات التي من شأنها أن "تنظم العلاقات بين الحجج والنتائج أو تعين المرسل على تقديم حججه في الهيكل الذي يناسب الخطاب"[3] فالحجاج يعرّف على أنه "النظام الذي يستند إلى جملة من المبادئ والآليات الناظمة للدفاع عن قضية ما وتجليتها وإثباتها، والبرهنة عليها"[4]

تاريخ تسليم البحث: 24 مارس 2017.

تاريخ قبول البحث: 14 ديسمبر2017.

ولا يحقق النص الحجاجي أهدافه إلا من خلال اختيار الوسائل والأدوات المناسبة لذلك: "ولما كانت الحجج تعني الطرق التي سلكها صاحب الحجة لإقناع السامع أو المخاطب واستمالته والتأثير فيه، فإن درجة هذا التأثير والإقناع تختلف وفق الطرق والآليات المستعملة في التحاج وكذلك الأساليب اللغوية الإقناعية الموظفة في الخطاب"[5].

وقد تفطن الكتاب الجزائريون من مختلف العصور وفي مختلف الفنون إلى ما في هذه الآليات من طاقات حجاجية تسهم في تسهيل تمرير الخطاب والوصول به إلى غاياته المنشودة؛ ومن هؤلاء الكتاب: الشيخ عبد الكريم بن البكري في وصية له إلى ابنه عبد الحق حين تنازل له عن منصب القضاء بعد أن أنهكه المرض.

والمطّلع على هذه الوصية يدرك أن الكاتب قد حشد من الوسائل الحجاجية ما يناسب لإقناع ابنه بالامتثال لمجموعة النصائح التي أسداها له حتى يكون عند حسن ظنه في تحمل الأمانة من بعده؛ أما أبرز الآليات والأدوات الحجاجية التي وظفها في هذا النص، فهي:

أولا: آلية التكرار:

إن المعنى الاصطلاحي للتكرار مرتبط بخاصية واحدة وهي إعادة الشيء مرة بعد أخرى، مع وجود وظيفة معينة لهذه الإعادة، وهي الغاية من التكرار، والتي من دونها يكون هذا التكرار ضعفا في الكلام؛ فقد عرف القدماء التكرار على أنه: "عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد مرة"[6]، وأنه "دلالة اللفظ على المعنى مردّدا كقولك لمن تستدعيه (أسرع أسرع) فإن المعنى مردّد واللفظ واحد"[7].

ومنهم من يسميه التكرير، وهو: إعادة اللفظ الواحد بالعدد أو النوع، أو المعنى الواحد بالعدد أو النوع، في القول مرتين فصاعدا..."[8]

وقد عرفه المعاصرون بأنه: "الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني، وهو أساس الإيقاع بجميع صوره، فنجده في الموسيقى كما نجده أساسا لنظرية القافية في الشعر"[9]

فالتكرار إذن: "ظاهرة موسيقية ومعنوية تقتضي الإتيان بلفظ متعلق بالمعنى، ثم إعادة اللفظ مع معنى آخر في نفس الكلام"

وهناك من عرّف التكرار على أنه: "شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف..."[10]

وللتكرار مستويات متعددة في الكلام: "تكرار ما يقال بألفاظ جديدة ولكنها تفيد المعنى نفسه: وينسحب هذا التكرار على الوحدات الصوتية أو المفردات أو التركيبات النحوية داخل جملة ما ويكون الهدف الأساسي من ذلك التكرار هو تأكيد المعنى المقصود أو توضيحه"[11]

وإذا كان التأكيد والتوضيح غرضين من أبرز أغراض التكرار، فإننا نجد له: "غايات أخرى متعددة كالتهكم والازدراء، التوبيخ، الوعيد، التهديد، الاستغاثة، التنقيص، التعظيم، التهويل والعنف"[12].

وللتكرار خصائص فنية هي التي تمنحه دوره الحجاجي حيث: "ترفد الحجج أو البراهين التي يقدمها المتكلم لفائدة أطروحة ما، وتوفر لها طاقة مضافة تحدث أثرا جليلا في المتلقي وتساعد على نحو فعال في إقناعه أو حمله على الإذعان، ذلك أن التكرار يساعد أولا على التبليغ والإفهام ويعين المتكلم ثانيا على ترسيخ الرأي أو الفكرة في الأذهان"[13].

وقد استوعب الشيخ عبد الكريم بن البكري هذه الخصائص من خلال توظيفه للمفردة (حقّ) في ثنايا وصيته، كما يتضح في العبارات الآتية:

"الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه، ممن ليس بشيء إلى من لا قيمة له ولدنا محمد عبد الحق..."[14]

"فالزم الحق ينزلك الحق منازل أهل الحق يوم لا يقضى بين الناس إلا بالحق"[15]

"إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم، واعلم إنما هلك من هلك بمنعهم الحق حتى يشترى..."[16]

".. وأوف لذي (هكذا) الحقوق حقوقهم..."[17]

فقد تكررت اللفظة (حق) تسع مرات بصيغتي المفرد – وهي الغالبة – أو الجمع، كما جاءت معرفة بالألف واللام أو الإضافة، وتعددت حالاتها الإعرابية ما بين الرفع والنصب والجر، وتوزعت هذه المفردة على جميع أجزاء الوصية، مما يبين بأنها هي محور العملية الحجاجية في النص، وأنّ أقصى ما أراد الموصي التنبيه إليه والتذكير به هو أن يلتزم ابنه الحق في الحياة كلها بجميع مظاهرها، في علاقاته مع الله ومع نفسه ومع الناس.

وقد تعددت دلالات كلمة (الحق) في وصية ابن البكري، فدلت على الوجوب والصدق والصواب والثبوت واليقين وما إلى ذلك من معاني هذه اللفظة التي دل تكرارها على أهميتها في حياة الفرد والأمة.

كما بيّن الموصي أن كل الخير في التزام الحق ورعايته: (الزم الحق... ينزلك الحق...أهل الحق... إلا بالحق) ؛ وأن الخسارة من وراء التفريط فيه: (بغير الحق... بمنعهم الحق...) .

وأما إيراد كلمة الحق في الجمع، فكان للدلالة على كثرتها وتنوعها ومن خلال ذلك على حجم الأمانة التي يحملها الأب ابنه.

وجاء تكرار اللفظة (حق) في نص الوصية من قبيل الإلحاح الذي يهدف إلى الإقناع، مع التذكير بالجانب الديني منها وهو أن الحق من أسماء الله الحسنى وقد تسمى به الموصى إليه (عبد الحق) ليتخذه منهجا في حياته.

ثانيا: آلية التوازي:

أصبح التوازي من المفاهيم التي أخذت مكانها من الدراسات التي تقوم على تحليل الخطاب وقد استوحى الدارسون هذا المصطلح من المجال الهندسي، ثم نقلوه كغيره من المصطلحات إلى المجال الأدبي.

وقد تعددت تعريفات التوازي عند الباحثين وأصحاب المعاجم؛ فقد جاء في المعجم الفلسفي أن: "الموازاة عند الحكماء هي الاتحاد في الوضع وتسمى بالمحاذاة"[18]؛ ومن تعاريفه أنه: "تشابه البنيات واختلاف المعاني"[19]؛ وهو تعريف لا يرى التوازي إلا في الشكل. وهناك تعريف آخر يقرّ أن التوازي يكون في الشكل والمضمون معا: "فالتوازي عبارة عن تماثل وتعادل المباني والمعاني بين سطور متطابقة الكلمات، والعبارات القائمة على الازدواج الفني وترتبط ببعضها، وتسمى عندئذ بالمتطابقة أو المتعادلة أو المتوازية سواء في الشعر أو النثر، خاصة النثر المقفى أو النثر الفني، ويوجد بشكل واضح في الشعر"[20].

ويلتقي مفهوم التوازي مع مجموعة من المفاهيم منها مفهوم التشابه: "تشابه في البنيات واختلاف في المعاني " [21]؛ كما يلتقي مع مفهوم التكرار: "فأي شكل من أشكال التوازي هو توزيع للثوابت والمتغيرات، وكلما كان توزيع الثوابت أدق كلما كانت القدرة على التمييز بين التوازي والتكرار وقابلية التمييز وتأثير المتغيرات أكبر"[22]

ومن أمثلة التوازي في وصية ابن البكري قوله: "فطهر يدك عن أضرار المسلمين، وبطنك من أموالهم ولسانك من أعراضهم"[23]، وهو قول تكوّن من ثلاث فقرات قائمة على التوازي في عدد من العناصر: عدد المفردات ونوع التركيب والصيغة الصرفية:

	حرف عطف	فعل أمر	مفعول به وضمير	حرف جر	اسم مجرور مضاف	اسم مضاف إليه
الجملة الأولى	ف	طهّر	يد + ك	عن	أضرار	المسلمين
الجملة الثانية	و	الفعل (طهر) محذوف	بطن + ك	من	أموال	الضمير (هم)
الجملة الثالثة	و	الفعل (طهر) محذوف	لسان + ك	من	أعراض	الضمير (هم)

فالجمل الثلاث تتشابه في عدد المفردات = ستة عناصر (يضاف إليها عنصر سابع جاء صريحا في بداية الجملة الأولى ومضمرا في بداية الجملتين الثانية والثالثة) ، وهي على الترتيب:

حرف عطف + فعل أمر + مفعول به مضاف مع مضاف إليه + حرف جر + اسم مجرور مضاف + مضاف إليه.

كما تتشابه في الصيغة الصرفية لبعض هذه العناصر: (ف – و– و) ، (عن – من – من) (أضرار – أموال – أعراض) . ومن شأن هذا التوازي أن يساهم في الانسجام المتوقع بين الطلب من جهة والاستجابة من جهة ثانية.

والمتمعن في قول ابن البكري المشار إليه يتبين مدى حرصه على أن يلتزم ابنه بما يعرف في الشريعة بالمقاصد الخمس، وهي الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال: "ومقصود الشرع من الخلق خمسة: وهو أن يحفظ عليهم دينهم، ونفسهم، وعقلهم، ونسلهم، ومالهم؛ فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوّت هذه الأصول فهو مفسدة، ودفعها مصلحة"[24]

وقد ركّز الموصي منها على ثلاثة هي: النفس والمال والعرض، وهي تعتبر أساس العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

ثالثا: آلية التقابل:

إن تعريف التقابل في الاصطلاح ذكره السكاكي في كتابه (مفتاح العلوم) : "هي أن تجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر، وبين ضديهما"[25].

والتقابل عند القرطاجني هو: "الجمع بين متضادين، أي معنيين متقابلين في الجملة كالليل والنهار، والأسود والأبيض"[26]

وهو عند أبي هلال العسكري: "إيراد الكلام ثم مقابلته في المعنى واللفظ على وجه الموافقة أو المخالفة"[27]

أما النقاد المعاصرون فحاولوا الخروج بالتقابل من المفهوم البلاغي الذي لا يتعدى الطباق والمقابلة فأحمد مطلوب يرى أن: "المطابقة من مقومات التعبير، لأنها تعتمد على الأضداد والمتناقضات ولذلك فهي ليست محسنا، وإنما هي وسيلة من وسائل التعبير..."[28]

وهو رأي لا يبتعد عما يقول به فايز القرعان حين يصرح أن دراسته للتقابلات: "تقوم على الكشف عن علاقاتها التجاورية الخاصة والعامة في السياق؛ وذلك لإظهار قيمها الجمالية والتعبيرية وإظهار مدى إسهامها في تشكيل المعنى ضمن الصياغة الكلية للجملة والنص"[29]

وقد استُعمِل أسلوبُ التقابل باعتباره عنصرا حجاجيا بارز الأهمية في قول ابن البكري من مقدمة وصيته: "فليعلم الواقف عليه أنّي ولّيتك هذا الأمر الذي يضاعف فيه للمحسن ثوابا، وللمسيء عقابا ولم يكن الباعث لذلك حب الوالد لولده، وإنما هو لما تبيّن لي من ظاهر أمرك، والله أعلم بسرائرك"[30]

حيث قابل الموصي بين طبيعة العمل ونتيجته: الإحسان / الثواب – الإساءة / العقاب وبين الشيء وضده: الإحسان / الإساءة – الثواب / العقاب؛ وفي ذلك دعوة إلى التفكير واختيار الأفضل. كما قابل بين تفضيل العقل على العواطف في صدور أمر التعيين ليدفع ابنه إلى أخذ الأمر مأخذ الجد.

فقد انطلق الموصي من أن الجزاء من جنس العمل وهو مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم: (اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به؛ اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشقّ عليهم فاشقق عليه)[31]

رابعا: آلية الأمر:

عرفه أحمد مصطفى المراغي الأمر بأنه: "...طلب حدوث الفعل على وجه الاستعلاء... والأصل في صيغة الأمر أن تفيد الإيجاب أي طلب الفعل على وجوب اللزوم، و هذا هو المفهوم منها عند الإطلاق..."[32] وهو أيضا: "طلب الفعل بالقول على سبيل الاستعلاء"[33]؛ وقريب من هذا التعريف ما نجده في قول البسيوني: "الأمر هو طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء بأن يعد الآمر نفسه عاليا سواء كان عاليا في الواقع أو لا"[34]

وقد تركّز أسلوب الأمر في الجزء الأخير من وصية الشيخ ابن البكري متمثلا في جمل قصيرة موجزة كل واحدة منها تضم الطلب ونتيجته: "...وحسّن ظنك بالمسلمين، وصن أذنيك عن أخبارهم تسلم من عداوتهم، وأوف لذي الحقوق حقوقهم تعن عليهم، وتستجلب مودتهم، وشاور ذوي العقل والدين يسلم دينك، ويقل عتابهم عليك، وتجاوز عن هفوة ذي الهفوات يقل ندمك وتأن في الحكم يقل خطؤك، وأصبر على ما تكره تصل إلى ما تحب..."[35]

وورد الأمر بصيغة فعل الأمر: (حسّنْ، صُنْ، أوفِ، شاوِر، تجاوَزْ، تأنَّ، أصْبِر..) وهي أبسط صيغ الأمر وأكثرها استعمالا، لأنه من خلالها يكون التواصل بين الوصي والمتلقي مباشرا، ثم إن حالة المرض التي يعيشها ابن البكري وضيق الوقت الذي لا تسمح له بالإطالة والشرح. وقد ارتأى بأن اللجوء إلى جمل قصيرة أقدر من الإطالة في الوصول إلى الغاية وهي دفع السامع إلى الامتثال لمضمون الجمل.

أما ربط الأمر بنتيجته: (... تأنّ في الحكم يقل خطؤك...) فهو في حد ذاته دليل حجاجي يدفع المتلقي إلى الاستجابة للأوامر بحسب النتائج التي تفضي إليها، بحيث يعتمد فيه صاحب النص الإقناع الموجه حين يبيّن أن اختيار الأمر المحمود يؤدي حتما إلى النتيجة المحمودة.

خامسا: آلية التناص:

إن المتتبع لمفهوم التناص يدرك أن النصوص الجديدة تتداخل مع نصوص سابقة عليها في الوجود وأن ما من نص إلا وينطوي على آثار نصوص أخرى بوعي من الكاتب أو بدون وعي

منه[36]، ذلك أن "التناص هو تعالق (الدخول في علاقة) نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة"[37].

وينبه محمد مفتاح إلى أن "التناص ظاهرة لغوية معقدة تستعصي على الضبط والتلقين، إذ يعتمد في تمييزها على ثقافة المتلقي وسعة معرفته وقدرته على الترجيح، مع الاعتماد على مؤشرات في النص تجعله يكشف عن نفسه ويوجه القارئ للإمساك به"[38]

وقد شبه الغذامي العلاقة بين النصوص بشجرة النسب حين يقول: "العمل الأدبي يدخل في شجرة نسب عريقة وممتدة تماما مثل الكائن البشري، فهو لا يأتي من فراغ كما أنه لا يفضي إلى فراغ إنه نتاج أدبي لغوي لكل ما سبقه من موروث أدبي، وهي بذرة خصبة تؤول إلى نصوص تنتج عنه..."[39]

كان للتناص حظ وافر في وصية ابن البكري يدل على طبيعة ثقافة الكاتب التي يغلب عليها الطابع الديني والتراثي من خلال استشهاده بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية أو الاقتباس من وصايا العرب في الجاهلية والإسلام.

أما التناص مع القرآن فيظهر في مجموعة الآيات الكريمة التي استشهد بها صاحب الوصية من باب الاقتباس أو التضمين ومنها: "وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة"[40]

و"إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم"[41]

و"فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا"[42]

و"ففي ذلك إن شاء الله كفاية للذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب"[43]

التناص مع الحديث الشريف:

ونجده في قوله: "وقال عليه الصلاة والسلام: يا معاذ حسّن خلقك للناس..."[44] فقد جاء في موطأ مالك، رواية يحيى الليثي، كتاب حسن الخلق، باب ما جاء في حسن الخلق: "وحدثني عن مالك أن معاذ بن جبل، قال: آخر ما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز أن قال: "أحسن خلقك للناس يا معاذ"[45]

ويندرج ما اقتبسه الكاتب في هذه الوصية من آيات القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية ضمن التناص الديني الذي كان له حضور قوي في كتابات وأقوال الأدباء والعلماء في الفترة العثمانية وبشكل خاص في أقاليم الجنوب الجزائري، لما له من أثر في توجيه الناس وقيادتهم نحو الفضيلة. وهو أمر استوعبه ابن البكري ووظفه أحسن توظيف واتخذه وسيلة من أبرز وسائل الإقناع والتأثير.

التناص مع الوصايا السابقة:

إن المتمعن في مجموعة النصائح التي أوردها الشيخ ابن البكري في نهاية وصيته، "وإياك وبطانة السوء وحسّن ظنك بالمسلمين، وصن أذنيك عن أخبارهم، تسلم من عداوتهم، وأوف لذي الحقوق حقوقهم، تعن عليهم، وتستجلب مودتهم، وشاور ذوي العقل والدين يسلم دينك، ويقل عتابهم عليك، وتجاوز عن هفوة ذي الهفوات، يقل ندمك، وتأنّ في الحكم يقل خطؤك، واصبر على ما تكره، تصل إلى ما تحب..."[46] سيدرك أنه استوحى الكثير منها من وصية ذي الأصبع العدواني إلى ابنه: "...ألن جانبك لقومك يحبوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط لهم وجهك يطيعوك، ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم، يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم، واسمح بمالك واحم حريمك، وأعزز جارك، وأعن من استعان بك، وأكرم ضيفك وأسرع النهضة في الصريخ فإن لك أجلا لا يعدوك، وصن وجهك عن مسألة أحد شيئا فبذلك يتم سؤددك"[47]

أو من وصية أبي بكر الصديق إلى قائده يزيد بن أبي سفيان حين عينه لفتح بلاد الشام: "...إذا قدم عليك رسل عدوك فأكرمهم، وأقلل لبثهم حتى يخرجوا من عسكرك وهم جاهلون به ولا تريثهم غيروا خللك، ويعلموا علمك، وأنزلهم في ثروة عسكرك، وامنع من قبلك من محادثتهم وكن أنت المتولي لكلامهم، ولا تجعل سرك لعلانيتك، فيختلط أمرك، وإذا استشرت فاصدق الحديث، تصدق المشورة "[48].

ولم يكن اللجوء إلى التناص في هذه الوصية مجرد استحضار لنصوص سابقة، بل باعتباره آلية حجاجية لها تأثير قوي في المخاطب، وذلك باستعادة مواقف مماثلة تصور علاقات مشابهة بين طرفي الوصية (الموصي والموصى إليه) .

ونخلص إلى أن الشيخ عبد الكريم بن البكري عرف كيف يختار من آليات الحجاج ما يناسب موضوع وصيته فوظف منها ما رآه قادرا على تحقيق عملية الإقناع والتأثير، من خلال الجمع بين أساليب مختلفة ولكن متكاملة تمثلت في التكرار والتوازي والتقابل والأمر والتناص والتي مسّت الخطاب من جوانبه المتعددة.

مراجع البحث وإحالاته:

---

1 هو الشيخ عبد الكريم بن محمد البكري بن عبد الكريم الملقب بابي البركات، إمام فقيه وعالم في اللغة والصرف والتفسير والقراءات، ولد بتمنطيط بإقليم توات عام 1096 هـ / 1684 م، تولى القضاء بعد وفاة أبيه، وتنازل عنه لابنه حين ألمّ به المرض كما اشتغل بالتدريس وتخرج على يده عدد من الطلبة، منهم: ابنه سيدي عبد الحق وابن أخيه سيدي عبد الكريم الحاجب بن سيدي محمد الصالح، والعلامة محمد بن الحاج عبد

الله، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن امحمد الأمريني. توفي سنة 1174 هـ / 1760 م. (ينظر: محفوظ بن ساعد بوكراع السطيفي: الفرقد النائر في تراجم علماء أدرار المالكية الأكابر، فهرسة وتقديم: أبو بكر بلقاسم ضيف البحبحي الجلفاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2016، ص 90 – 91.)

2 سامية الدريدي: الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه، إربد -، عالم الكتب الحديث، 2011، ص 26/25.

3 عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، لبنان، ط1، 2004، ص 477.

4 هيثم سرحان: الخطاب الحجاجي في شعر بشار بن برد، مقاربة في تحولات الهوية الثقافية، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، عدد 11، محرم 1435 هـ / نوفمبر 2013 م، ص 80.

5 رضوان الرقبي: الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، مجلة عالم الفكر، عدد 2، مجلد 40، أكتوبر/ ديسمبر 2011، ص 71.

6 الجرجاني: معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، عام 2004، ص 73.

7 ضياء الدين ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تقديم وتعليق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، 3/3

8 أبو محمد القاسم السجلماسي: المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تقديم وتحقيق: علال الغازي، مكتبة المعارف، الرباط، ط 1، 1401 هـ / 1980 م، ص 476.

9 أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1429 هـ / 2008 ص 1919.

10 شبل محمد عزة: علم لغة النص، النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، 2007، ص 24.

11 علية عياد: معجم المصطلحات اللغوية والأدبية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة 1994 م، ص 122.

12 عز الدين علي السد: التكرير بين المثير والتأثير، عالم الكتب، بيروت – لبنان، د ط. د ت. ص 24.

13 سامية الدريدي: الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، ص 168.

14 أحمد أبا الصافي جعفري: الحركة الأدبية في إقاليم توات من القرن 7 هـ حتى نهاية القرن 13 هـ، ج2، الجزائر، منشورات الحضارة، ط1، 2009، ص 104.

15 نفسه، ص 105.

16 نفسه، ص 105.

17 نفسه، ص 105.

18 جميل صليبا: المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1982، ص 237.

19 محمد مفتاح: مدخل إلى قراءة النص الشعري، مجلة فصول، مج 16، ع 1، 1997، ص 259.

20 عبد الواحد حسن الشيخ: البديع والتوازي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، القاهرة، ط1، 1999م، ص 7.

21 محمد مفتاح: مدخل إلى قراءة النص الشعري، مجلة فصول، مجلد 16، عدد 1، 1997، ص 259.

22 عبد الواحد حسن الشيخ: البديع والتوازي، مكتبة الإشعاع، القاهرة، ط 1، 1999، ص 18.

23 أحمد أبا الصافي جعفري: الحركة الأدبية في أقاليم توات، ص 105.

24 أبو حامد محمد الغزالي: المستصفى من علم الأصول، تحقيق: حمزة بن زهير حافظ، ج 2، ص 482.

25 السكاكي: مفتاح العلوم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2000، ص 5.

26 حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 2، 1981، ص 49.

27 أبو هلال العسكري: كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر، تح: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى الحلبي وشركاؤه، 1971، ط 2، ص 349.

28 أحمد مطلوب: البلاغة العربية، المعاني والبيان والبديع، معهد الإنماء العربي، بغداد، ط2، 1980، ص288.

29 فايز عارف القرعان: التقابل والتماثل في القرآن الكريم، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، ط 1، 2006، ص 101.

30 أحمد أبا الصافي جعفري: الحركة الدبية في أقاليم توات، ص 104 - 105.

31 الإمام مسلم: صحيح مسلم، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط 1، 1427 هـ / 2006 م، ص 886.

32 أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة - البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 3، 1414 هـ / 1993 م، ص 75.

33 محمد بن علي الشوكاني: إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول،دار المعرفة، بيروت، دت. ص82.

34 البسيوني البيباني: حسن الصنيع في علم المعاني والبيان والبديع، مطبعة التقدم العلمية، ط 1، 1322 هـ، ص 68.

35 أحمد أبا الصافي جعفري: الحركة الأدبية في أقاليم توات، ص 105 - 106.

36 ينظر: خليل الموسى: قراءات في الشعر العربي المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، 2000، ص 133.

37 محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري، استراتيجبة التناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، بيروت – لبنان، ط 3، 1992، ص 121.

38 المرجع نفسه، ص 131.

39 عبد الله الغذامي: ثقافة الأسئلة، مقالات في النقد والنظرية، دار الصباح، الكويت، ط 2، 1993، ص 111.

40 سورة البقرة: الآية 83.

41 سورة الشورى: الآية 42.

42 سورة النمل: الآية 52.

43 سورة الزمر، الآية 18.

44 أحمد أبا الصافي جعفري: الحركة الأدبية في أقاليم توات، ص 105.

45 مالك بن أنس: الموطأ، ج 2، تصحيح وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان 1406 هـ / 1985 م، ص 902.

46 نفسه: ص 105.

47 أحمد زكي صفوت: جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، ج1، العصر الجاهلي، عصر صدر الإسلام، مصر، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى الباني الحلبي، 1312 هـ - 1933 م، ص 46.

48 نفسه: ص 76.